الزعيم العظيم وكوريا

دايبليو، أي، دومينداوارداناي
نائب رئيس المجلس لمعهد المنطقة الآسيوية لدراسة فكرة زوتشيه
رئيس المعهد السريلانكي لدراسة الاعتماد على الذات

تبرهن السمعة والكرامة العالية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على أن عظمة بلد وأمة تتعلق بعظمة زعيم البلد والأمة، دون حجم أرضه أو عدد سكانه بوضوح.

إنحطت القوة الوطنية لكوريا تدريجيا والتي تحوز التاريخ العريق الممتد إلى 5 ألاف سنة والثقافة الباهرة من جراء الذيلية للدول الكبرى وسياسة الاتكال على القوى الخارجية التي مارستها السلالة الملكية الاقطاعية الكورية فأصبحت حلبة تسابق الدول العظمى للنفوذ والأمر الذي عرّض كوريا لاحتلال اليابان العسكري عام 1905 .

كان الرفيق **كيم إيل سونغ** الزعيم العظيم هو من أنقذ الشعب الكوري من مصيره المأسوي الاستعبادي. إنخرط الرفيق **كيم إيل سونغ** إلى الكفاح الثوري في سبيل تحرير كوريا في العقد الأول من عمره. وأبدع فكرة زوتشيه أثناء إستقصاء طريق الثورة الكورية وقاد الكفاح الثوري المعادي لليابان خلال 20 سنة تحت رايتها وأحرز القضية التاريخية في تحرير كوريا في اليوم 15 من أب عام 1945.

قام الرفيق **كيم إيل سونغ** بعد عودته إلى الوطن بتأسيس حزب العمل الكوري بلا تأخر والاصلاحات الديمقراطية بما فيها الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات الرئيسية وحق المساواة بين الجنسين وبناء الجيش النظامي.

وبنى على أساس هذه الانجازات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية – أول دولة شعبية ديمقراطية فى الشرق في اليوم 9 من شهر أيلول عام 1948.

قام الرفيق **كيم إيل سونغ** بحماية سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وكرامتها بثبات في الحرب الكورية (1950 – 1953) التي أشعل نيرانها الامبرياليون الأمريكان. ثم أنجز إعادة البناء و الثورة الاشتراكية في فترة قصيرة وقاد بناء الاشتراكية في عدة مراحلها إلى النصر بحيث تحولت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى دولة إشتراكية قوية تتمتع بالسيادة في السياسة، الاكتفاء الذاتي في الاقتصاد، الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

كان الشعار الدائم لحياة الرفيق **كيم إيل سونغ** إعتبار الشعب هو السماء و جعلت سياسة الفضائل التي يمارسها ان تجذر النظام الإشتراكي في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشكل عميق. وعرض المبادئ والسبل الرئيسية لتوحيد كوريا وكرس كل ما لديه لتوحيد البلاد حتى آخر لحظة من حياته.

حدد الرفيق **كيم إيل سونغ** السيادة والسلام والصداقة فكرا أساسيا للسياسة الخارجية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ورفع مكانة الجمهورية الدولية بنشاطاته الخارجية المتحمسة. فتح الرفيق **كيم إيل سونغ** الذي عمل خلال ما يقرب من نصف قرن كرئيس للدولة، شيخ للسياسة العالمية، عصرا مستقلا جديدا وأدلى بإسهام خالد في تطوير الحركة الاشتراكية وحركة عدم الانحياز.

يبقى الرفيق **كيم إيل سونغ** بانيا لكوريا الاشتراكية هاديا لقضية إستقلالية البشرية ، رئيسا خالدا لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، شمسا لزوتشيه في قلوب الشعب الكوري وشعوب العالم التقدمية رغم وفاته في اليوم 8 من تموز عام 1945.

إن القضية الثورية التي بدأها الرفيق **كيم إيل سونغ** الزعيم العظيم وخلفها بنجاح الرفيق **كيم جونغ إيل** القائد العظيم الذي كرس حياته كلها في دعم الرئيس **كيم إيل سونغ** العظيم فكرا وقضية .

حقق الرفيق **كيم جونغ إيل** المآثر الخالدة أمام العصر والتاريخ والذي قاد البلد قرابة نصف قرن منذ بداية عمله في اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري في اليوم 9 من حزيران عام 1964 .

قام الرفيق **كيم جونغ إيل** بصياغة الفكرة الثورية للرئيس **كيم إيل سونغ** العظيم لتكون كيمئيلسونغية وحددها فكرة هادية خالدة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وأعلن تحويل المجتمع كله على هدى الكيمئيلسونغية أعلى برنامج لحزب العمل الكوري وقاد العمل لتحقيقه بشكل حكيم.

مارس الرفيق **كيم جونغ إيل** سياسة الفضائل ، السياسة الواسعة لرص الجماهير الواسعة حول حزب العمل الكوري كالبنيان المرصوص وحقق الوحدة الفكرية، الوحدة في العادة الكفاحية مما عزز الذات الفاعلة لقضية الاشتراكية بشكل خارق.

أبدع الرئيس **كيم جونغ إيل** نموذجا لتحقيق قضية الزعيم الخالدة بعد وفاة الرئيس **كيم إيل سونغ** وحمل جميع قطاعات الثورة والبناء على أن تلتزم بتعليمات الرئيس **كيم إيل سونغ** مرشدا هاديا والأمر الذي جعل حياة الرئيس **كيم إيل سونغ** ومآثره تتلألأ إلى الأبد.

صاغ الرفيق **كيم جونغ إيل** سياسة سونكون نمطا سياسيا رئيسيا للاشتراكية ومارسها بشكل شامل في أواخر القرن الماضي الذي كانت القوى المتحدة الامبريالية فيه توجه حربتها الحادة إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وطوّر الرفيق **كيم جونغ إيل** الجيش الشعبي الكوري ليكون جيشا لا يقهر وعزّز صناعة الدفاع الوطني الحديثة الذاتية من كل جوانبها وقام بتسليح الشعب كله وتحصين البلد كله على المستوى العالي.

أشعل الرفيق **كيم جونغ إيل** شعلة المد الثوري الكبير الجديد عقدا تلو الآخر و أجج لهيب الثورة الصناعية للقرن الجديد مما إستطاعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تظهر جبروتها كدولة تنتج القمار الصناعي وتطلقه، دولة قوية علمية تقنية سيطرت على تقنية CNC تماما .

صاغ الرفيق **كيم جونغ إيل** المواثيق الثلاث لتوحيد الوطن وتم بفضله صدور إعلان 15 حزيران المشترك وإعلان 4 تشرين الأول بين الشمال والجنوب تنفيذا لتعليمات الرئيس **كيم إيل سونغ** لتوحيد الوطن، مما فتح عصرا جديدا لحركة التوحيد المستقل والتي تتقدم بفكرة تفيد بأن يتم التوحيد على أيدي أمتنا" .

عمل الرفيق **كيم جونغ إيل** على توسيع وتنمية علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان الأخرى والساعية إلى الاستقلالية بالإستراتيجية الدبلوماسية المحنكة و نشاطاته الخارجية المتحمسة والأمر الذي أدلى بإسهام كبير في حفظ السلم والاستقرار في آسيا الشمالية والعالم.

تبنى الرفيق **كيم جونغ إيل** إعتبار الشعب كالسماء شعارا لحياته وواصل السير في طريق التوجيهات الميدانية في الليل والنهار مظهرا إرادته الصامدة .

وتوفي الرفيق **كيم جونغ إيل** في اليوم 17 من كانون الأول عام 2011 في القطار السائر.

إن قضية زوتشيه الثورية التى بدأها الرئيس **كيم إيل سونغ** العظيم وطورها الرفيق **كيم جونغ إيل** القائد العظيم ويخلفها الرفيق **كيم جونغ وون** الأمين العام لحزب العمل الكوري ، رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

يتحلى الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم بالوفاء غير المحدود لقضية زوتشيه الثورية ، الجرأة والجسارة التي لا تقارن، الأخلاق الشعبية. وفتح صفحة جديدة في إنجاز قضية تخليد الزعيم.

تم صياغة الفكرة الثورية للزعيمين العظيمين لتكون الكيمئيلسونغية – الكيمجونغئيلية بفضل النشاطات الفكرية والنظرية المتحمسة للرفيق **كيم جونغ وون** و قيادته الحكيمة بينما يمضي الشعب الكوري قدما في طريق السيادة، الاشتراكية بثقة .

إن الرفيق **كيم جونغ وون** الذي يتحلى بالنظرة إلى الشعب والتي تتمثل في نقش الشعب الكوري في قلبه كما لو أنه صورة الزعيم والجنرال والذي إعتبره الزعيمان العظيمان سماء لهما ويحظى به كما لو أنه الزعيمين يمارس سياسة حب الشعب لتحقيق الحلم الجميل والمثل الأعلى للشعب.

ووضع الحب الأبوي وثقته بالشعب ليترصى حول حزب العمل الكوري كرجل واحد وبقوة.

تقد الرفيق **كيم جونغ وون** القائد الأعلى للقوات المسلحة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وحدات الجيش واحدة تلو الأخرى بحيث دفع تعزيز القوات الدفاعية الذاتية للبلد و المسيرة المنتصرة لقضية الاشتراكية بقوة.

شيد الشعب الكوري اليوم الصروح التذكارية بما فيها 10 ألف شقة في شارع هواسونغ الذي تم إكماله في اليوم الأخير، واحدا تلو الآخر، متمسكا بمبدأ الاعتماد على الذات ودفع تكييف زوتشيه للاقتصاد الوطني وتحديثه ومعلوماتيته وعلممته بمزيد من القوة وأحرز إنجازات معجزة مما أظهر جبروت الاقتصاد المستقل. حقق الشعب الكوري النجاحات المدهشة في ميادين العلم والتعليم والصحة والأدب والفن والرياضة أيضا.

عقد الرفيق **كيم جونغ وون** الذي يتحلى بالحب الأخوي السامي والكفاءة السياسية المحنكة لقاء القمة والمحادثة 3 مرات في نيسان وأيار وأيلول عام 2018 حيث تبنى إعلان بانمونزوم وإعلان بيونغ يانغ المشترك أيلول، مما أوجد نقطة الانعطاف في العلاقة بين الشمال والجنوب و فتح العصر الجديد للتصالح والتلاحم الوطني، السلام والازدهار.

أدلى الرفيق **كيم جونغ وون** بإسهام مميز في إحباط تعسف الامبرياليين ومؤامراتهم الحربية وتوفير السلام والأمن العالمي ودفع قضية إستقلالية البشرية إلى الأمام فيحظى بالمدح والثناء من المجتمع الدولي كمحام عظيم للعدالة.

إن الشعب الكوري تغمره الثقة الوطيدة بأن يتواصل تاريخ وتقاليد النصر الدائم نظرا لما يحظى به الرفيـــــق **كيم جونغ وون** الوطني الفذ والمحامي العظيم للسلام الذي فتح العصر الجديد للدولة القوية المزدهرة

نتمنى له مزيدا من النجاحات وسيقدم الشعب السريلانكي التقدمي التأييد الدائم للكفاح العادل للشعب الكوري الذي يبنى الدولة الاشتراكية القوية تحت قيادة حزب العمل الكوري برئاسة الرفيق **كيم جونغ وون**.

عاش الرفيق **كيم إيل سونغ** الزعيم العظيم!

عاش الرفيق **كيم جونغ إيل** القائد العظيم!

عاش الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم!

عاشت كوريا الاشتراكية!